# هيئة البيعة .. أسسها الملك عبد الله وأقصاها الملك سلمان ونجله

التغيير

تثبت الوقائع والأحداث الأخيرة خلال حكم الملك سلمان بن عبد العزيز أن هيئة البيعة التي أسسها الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، باتت هيئة منزوعة الشرعية والصلاحية.

ولعل الهدف الأبرز وراء تأسيس الملك الراحل لهيئة البيعة هو: ضمان انتقال سلس للسلطة عبر مجلس يضم سلالة الملك المؤسس ويرأسها أكبر أبنائه الذين يجتمعون لاختيار ملك البلاد وولي عهده.

وكذلك وضع آلية لإدارة الخلاف بين اختيار الملك لولي عهده وبين هيئة البيعة.

لكنها ومنذ تأسيسها عام 2007م لم تكن إلا هيئة صورية تعزز ذلك مع تولي الملك سلمان للحكم وتغول

دور ابنه الأمير محمد على سائر العائلة المالكة.

عند تأسيسها عام 2007 اختير الأمير مشعل بن عبد العزيز رئيسا لها والذي استمر في منصبه حتى وفاته عام 2017.

شهدت الهيئة تجاوزا لها في عهد الملك الراحل عبد ا بعد أن عطل دورها مرتين في اختياره أولياء عهده: مرة باختياره الأمير نايف ثم باختياره لاحقا للأمير سلمان.

وعند تنصيب سلمان ملكا على البلاد بدأ بتحويل هيئة البيعة إلى مجلس مجردا من أية أهمية ويقتصر دوره على الهتاف تأييدا لابنه المدلل.

فعزل الملك سلمان الأمير مقرن بن عبد العزيز من ولاية العهد ثم اختار الأمير محمد بن نايف وليا للعهد ثم ابنه وليا لولي العهد ليعاجل ذلك بعزل الأمير محمد بن نايف وتنصيب ابنه وليا للعهد وملكا غير رسمي للبلاد.

تغيرات متسارعة دون استشارة أعضاء الهيئة أفضت إلى جدل كبير داخل الأسرة التي أقصي كبار أمرائها لصالح أبناء سلمان ليبدأ اسم الهيئة بالتلاشي تدريجيا من الإعلام وذاكرة المواطنين.

لكن ثمة قفزة جديدة للهيئة فعادت إلى الأذهان مع عودة الأمير أحمد بن عبد العزيز الذي سرعان ما اعتقله بن سلمان وأخفاه عن الأنظار؛ نظرا لأهميته ومركزه في الأسرة المالكة.

وتكمن صلاحيات الأمير أحمد أنه باستطاعته أن يعيق بن سلمان في انفراده بالسلطة.

خطوات استفرادية

وفي فبراير الماضي، كشفت مصادر متطابقة عن تهديد محمد بن سلمان بإصدار أمر ملكي يقضي بحل هيئة مجلس هيئة البيعة.

وقال مصدر في الديوان الملكي لـ"التغيير" إن تهديد بن سلمان يأتي بضوء تحركات مناهضة له من أعضاء في الهيئة.

وأوضح المصدر أن تحركات أعضاء الهيئة جاءت على خلفية التغيير الحاصل في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف أن هذه التحركات تستهدف الاستفادة من اللغة المشددة التي يتنباها الرئيس الأمريكي جو بادين ضد بن سلمان.

وبحسب المصدر فإن بن سلمان هدد في مجالسه الخاصة بحل هيئة البيعة والتخلص من أعضائها حال تصعيد التحركات ضده.

من جهته أكد المعارض عبدالرحمن السحيمي أن بن سلمان يخطط لاتخاذ خطوة استباقية في الأيام القادم.

وذكر السحيمي على حسابه في تويتر أن بن سلمان يعتزم بدون علم الملك سلمان إصدار امر ملكي بحل مجلس هيئة البيعة.

ونبه إلى أن بن سلمان يخطط لاتهام بعض أعضاء هيئة البيعة بقضايا فساد وهو نهج تبناه للتخلص من خصومه في صراعه على العرش.